

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[126] فأعتقوا ما بأيديهم من ذلك السبي. وكانت جويرية (رض) عظيمة البركة على قومها

(1). * * * كان ذلكم موجز أخبار غزوة بني المصطلق على ماء المريسيع، وبعد انتهاء القتال وانتصار الرسول (ص) عليهم وقعت منافرة على ماء المريسيع أدى بـ ابن أبي أن يقول ما قال، وكان بعد ذلك ما سننقله موجزا من مغازي الواقدي بإذنه تعالى. ذكر ما كان من أمر ابن أبي: روى الواقدي وقال: فبينما المسلمون على ماء المريسيع قد انقطعت الحرب، وهو ماء طنون (2) إنما يخرج في الدلو نصفه. أقبل سنان بن وبر الجهني ومعه فتیان من بني سالم يستقون وعلى الماء جمع من المهاجرين والانصار. فأدلى سنان دلو، وأدلى جهجاه بن مسعود ابن سعد بن حرام الغفاري - أجير عمر بن الخطاب - دلو، فالتبست دلو سنان ودلو جهجاه وتنازعا، فضرب جهجاه سنانا فسال الدم فنادى: يا آل خزرج ! وثارت الرجال، فهرب جهجاه وجعل ينادي في العسكر: يا قريش ! يا كنانة ! فأقبلت قريش وأقبلت الأوس والخزرج وشهروا السلاح حتى كادت تكون فتنة عظيمة، فقام رجال في الصلح فترك سنان حقه. وكان عبد الله بن أبي جالساً في عشرة من المنافقين فغضب وقال: والله ما

الطنون: أي القليل (النهاية). (1) مغازي الواقدي 1 / 404 - 411. (2) الماء